فى السويد

obeikandl.com

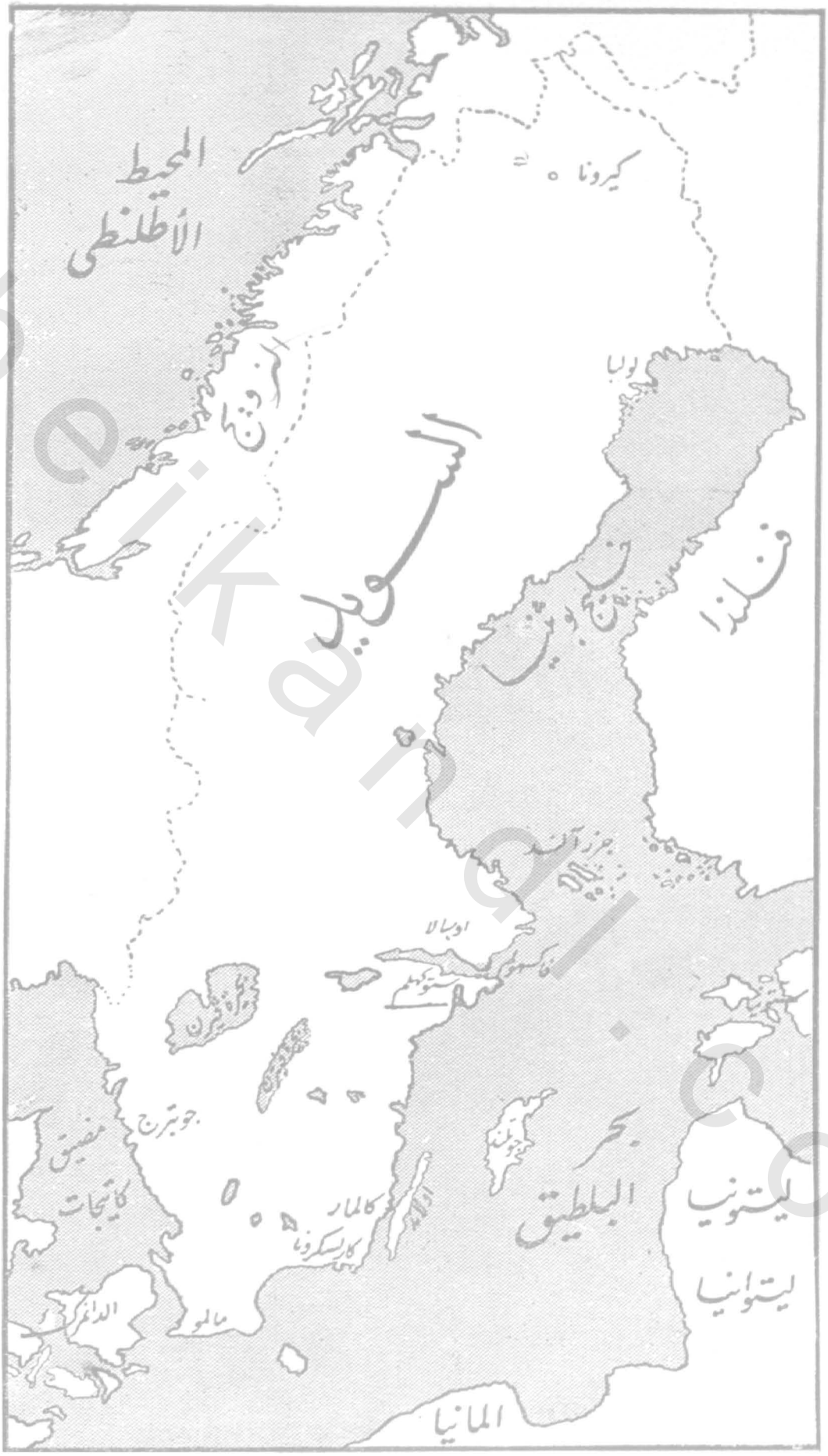
المحيط
الأطلنطي
كيرونا
النرويج
السويد
لولا
فنلندا
خليج بوثنيا
جزر آلند
اوبسالا
جوتبرج
مضيق
كاتيجات
كالمار
كارلسكرونا
بحر
البلطيق
ليتونيا
ليتوانيا
مالمو
الدانمرك
المانيا

﴿ ١ ﴾

كلمة عامة فى تاريخ السويد

ووصف مناظرها ومدنها

تعد السويد أهم دول الشمال الاربعة . وتقتسم مع النرويج شبه جزيرة سكنديناڤيا ، هذه اختصت بالغرب وتلك استقلت بالشرق .

وتشهد الآثار التى وجدت فى بلاد السويد أن أهلها كانوا ـ قديماً ـ على اتصال وثيق بأبعد بلاد العالم . فقد كشفوا فى السويد عن نقود قديمة يرجع عهدها الى القرن الثامن الميلادى أصلها من بلاد الكوفة ومن جزيرة العرب ومن بيزنطة مما يدل على انه كان بين السويد وبغداد وخراسان روابط تجارية .

ومن الغريب انك تجد حتى الآن بين نساء السويد من يحملن أسماء عربية صرفة مثل « ليلى » و « سلمى » .

ومن تصفح تاريخ السويد وقف على ما اتّسم به أهل البلاد من صفات الشجاعة والاقدام من قديم الزمان . ألم تر انهم توغلوا فى اوروبا حتى وصلوا جبال الفوج والجورا فى فرنسا وبلغوا نهر الدانوب فى اوروبا الوسطى وحطوا شرقاً على شواطىء البحر الاسود الروسية . ولكنهم

نبذوا اليوم ألوان الحروب وتجنبوا ويلاتها وغوائلها — فان آخر حرب اشتركت فيها السويد يرجع عهدها الى سنة ١٨٠٩ أى الى أكثر من مائة وثلاثين عاماً — وآثروا الاهتمام بترقية الشعب وتأمين رفاهيته .

ولكن حياة الامة السويدية يشوبها اليوم الاضطراب فقد أخذ القلق يساورها على مصير جزر « آلاند » — وهى التى اضطرت السويد الى النزول عنها نهائياً لفنلندا فى سنة ١٩٢١ تنفيذاً لقرار عصبة الأمم — وذلك لأن روسيا اذا وضعت يدها على هذه الجزر استطاعت أن تصوب على ستوكهلم مدافعها مباشرة وتحكمت فى خليج بوتنيا المشترك بين السويد وفنلندا . وهى اذ ترى نفوذ روسيا يمتد اليها من الشرق تشعر بمطامع المانيا تحيط بها من الغرب .

وقد قدر لهذه البلاد أن تظل قرناً ونصف قرن تنعم بحياة يسودها السلم والهدوء فاستطاعت خلال ذلك أن توحد جهودها وتنظم شؤونها وأن تخطو خطوات واسعة نحو الرقى .

* * *

وتبلغ مساحة بلاد السويد ٤٤٧ر٨٦٤ كيلومتراً مربعاً وطولها ١٥٠٠ كيلومتر وعرضها من ٣٠٠ الى ٤٠٠ كيلومتر فى حين أن عدد سكانها — وفاقاً لتعداد سنة ١٩٣٣ وهو أحدث تعداد — لا يتجاوز ٦ر٢٦٦ر٨٩٠ نسمة ما عدا ٦٣٠ر٠٠٠ سويدى يقيمون فى الولايات المتحدة الامريكية و ٣٠ر٠٠٠ يقيمون فى كندا . وهكذا بينما يحصون فى بلجيكا ٢٧٠ نسمة

أحد ميادين عاصمة السويد يبدو فيه نظام المرور الدقيق فى مجموعة من الكبارى والنفق تمر من فوقها ومن تحتها السيارات والقطارات ومركبات الترام

فى كل كيلومتر مربع ويحصون فى فرنسا ٧٥ نسمة لا تجد فى السويد إلا ١٤ نسمة لكل كيلومتر مربع .

ويدين ٩٩ ٪ من السويديين بالمذهب البروتستانتى وليس فى البلاد سوى ٣٥٫٠٠٠ كاثوليكى و ٦٫٥٠٠ يهودى لا يجوز لهم أن يلحقوا بالوظائف العامة .

والسويد بلاد كلها سهول لا جبال فيها ولا تلال ولا يرتفع فوق سطح البحر سوى عشر أراضيها .

وفى أقصى شمال البلاد تتجمد المياه ٢٥٠ يوماً فى السنة وقد يبلغ البرد ٤٦ درجة تحت الصفر . أما فى الجنوب فغاية المدة التى تتجمد فيها المياه مائة وخمسين يوماً .

وعاصمة السويد « ستوكهلم » من أجمل مدن العالم . شبّهوها بمدينة البندقية فلقبوها « بندقية الشمال » لكثرة المياه التى تحيط بها من كل جانب . وقد اسس بيرجر بارل ستوكهلم فى القرن الثالث عشر . وشيدوا القصر الملكى الحالى على نفس الموقع الذى بنى فيه مؤسس العاصمة قلعته . ويضم القصر بين جوانبه اكثر من ثمانمائة غرفة تطل على الميناء وعلى الألف وثلاثمائة جزيرة التى تنبثق من البحر امام ستوكهلم .

ولا يتجاوز عدد سكان ستوكهلم ٥٢٦٫٠٢٧ نسمة ومع ذلك فقد كلف بناء المجلس البلدى هناك ما يقرب من ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه وهذا مبلغ ضخم خصوصاً بالنسبة الى قلة عدد سكان العاصمة .

ويخترق ستوكهلم نهر « ميلار » الذى يصب فى خليج جميل هو « سلتشن فيورد » وهو يفتح شاطئيه لبحر البلطيق وتنبثق منه ٢٠٫٠٠٠ جزيرة يطلق على مجموعها اسم « سكيرجرد » .

وأهم مدن السويد بعد العاصمة « جوتبورج » وهى احدى موانىء البلاد الغربية وتصل بينها وبين ستوكهلم « قناة جوتا » وتمر بهـا بواخر نهرية صغـيرة تسافر مرتين كل اسبوع من جوتبورج الى ستوكهلم ومرتين من ستوكهلم الى جوتبورج فتصل بذلك بحر البلطيق ببحر الشمال مسافة ٤٦٠ كيلومتراً .

ومدينة « اوبسالا » من المدن التاريخية فى السويد . وفيها كاتدرائية جميلة يرجع عهدها الى سنة ١٢٨٧ بعد الميلاد وهى تحتفظ بكل معالمها على الرغم من الحرائق الخمسة التى شبت فيها . وفى قلب المدينة جامعة مشهورة لهـا من العمر ٤٦٣ سنة .

والمدن المهمـة الأخرى هى « مالمو » و « فالون » و « نوركينتج » و « يونكينتج » و « لوند » و « كالمار » .

وتتخلل البحيرات والغابات جمال الطبيعة فـى السويد . ويبلغ عدد البحيرات ٧٠٫٠٠٠ بحيرة تشغل مساحة مقدارها ٤٢٫٥٧٠ كيلومتراً مربعاً أى ما يعادل عشر مساحة البلاد قاطبـة . وفى السويد أكبر بحيرة فى البلاد السكندينافية وهى بحيرة « فينرن » وتبلغ مساحتها ٥٥٦٨ كيلومتراً مربعاً وارتفاعها ٤٤ متراً فوق سطح البحر وعمقها ٩٠ متراً ، وتليها فى الجمال

بحيرة « فيترن » ومساحتها ١١٦٣ كيلومتراً مربعاً وارتفاعها ٨٨ متراً وعمقها ١٢٦ متراً .

ويسود البحيرات هناك جلال السكون فلا تجد بيوتاً على شواطئها ولا مراكب تمخر عبابها وانما أشجار الغابات الكثيفة تتسابق الى سواحلها فى حين يتصاعد تغريد الطيور من أوكارها .

ويعتاد السائح بعد اقامة قصيرة فى السويد مناظر البحيرات الزرقاء كما يعتاد مناظر الغابات الخضراء فيألف نظره الاشجار مهما تكاثرت كما لا يستغرب من البحيرات وان تعددت وكلما امتدت به الاقامة فى هذه الربوع الجميلة ازداد اكباراً بجمال الطبيعة ومفاتنها .

obeikandl.com

obeikandl.com

﴿ ٢ ﴾

جوستاف الخامس وشعبه

يتبوأ عرش السويد الملك جوستاف الخامس . وقد اعتلى الملك فى سنة ١٩٠٧ وهو — وإن كان قد جاوز الآن الثانية والثمانين من عمره — مولع بالرياضة ويعد من أمهر لاعبي التنس حتى انه نازل أبطال هذه اللعبة وان ملاعب نيس على ساحل فرنسا الجنوبى التى اعتاد غشيانها لتشهد له ببراعة فائقة .

وينحدر الملك من سلالة الماريشال برنادوت الفرنسى أحد قواد نابليون المشهورين وكان قد اختير أميراً على السويد عام ١٨١٠ فجمع السويد والنرويج تحت تاجه الأوحد فى سنة ١٨١٤ ثم انتخب ملكاً عليهما فى سنة ١٨١٨ باسم شارل الرابع عشر . والماريشال برنادوت هو ابن أحد محامى بلدة « بو » بفرنسا وقد تزوج فى سنة ١٧٩٨ أوجينى كلارى بنت تاجر من تجار مارسيليا .

وقد ولد الملك جوستاف الخامس فى ١٦ يونيه سنة ١٨٥٨ وتزوج فى سنة ١٨٨١ فكتوريا أميرة باد وكريمة الغراندوق فردريك — التى توفيت فى سنة ١٩٣٠ — وقد أنجبت فى سنة ١٨٨٢ الأمير جوستاف ادولف ولى العهد الذى تزوج مرة أولى فى سنة ١٩٠٥ بالأميرة الانجليزية مرجريت ابنة أخت الملكة فكتوريا التى توفيت فى سنة ١٩٢٠ ورزق

برنادوت

(محام فى بلدة « بو » بفرنسا)

المارشال برنادوت او شارل الرابع عشر

ملك السويد ثم ملك السويد والنرويج

(تزوج اوجينى كلارى بنت تاجر من مارسيليا)

اوسكار الأول

ملك السويد والنرويج

(تزوج جوزفين بنت الامير اوجين دى بوهارنيه)

اوسكار الثانى

ملك السويد والنرويج ثم ملك السويد فقط

(تزوج سوفى كريمة الدوق غليوم دى ناسو)

جوستاف الخامس

ملك السويد

(تزوج الاميرة فكتوريا)

الامير شارل

(تزوج الاميرة انجبورد كريمة الامير فريدريك الدانمركى)

جوستاف ادولف ولى العهد

غليوم

اريك

شارل

مرجريت (تزوجت الامير الدانمركى اكسل)

مرتا (تزوجت اولاف ولى عهد النرويج)

استريد (تزوجت ليوبولد الثالث ملك بلجيكا)

obeikandl.com

منها فى سنة ١٩٠٦ بالأمير جوستاف ادولف . وتزوج مرة ثانية فى سنة ١٩٢٣ الأميرة لويز فون باتنبرج . وللملك جوستاف عدا ولى العهد أميران هما الأمير غليوم الذى ولد فى سنة ١٨٨٤ وتزوج مارى بافلوفنا فى سنة ١٩٠٨ ورزق منها فى سنة ١٩٠٩ بالأمير لينرت وقد حلت بعقدة زواجهما فى سنة ١٩١٤ ، والأمير اريك الذى ولد فى سنة ١٨٨٩ وتوفى فى سنة ١٩١٨ فى سن التاسعة عشر .

وكما أن الملك هاكون اقترن فى سنة ١٨٩٦ بحفيدة الملكة فكتوريا كذلك ابن الملك جوستاف الخامس الأمير جوستاف أدولف ولى عهد السويد تزوج مرة أولى فى سنة ١٩٠٥ بالاميرة الانجليزية مرجريت ابنة أخت الملكة فكتوريا .

وقد تدرج الملك فى جميع درجات الجيش قبل أن يصل فى سنة ١٨٩٨ إلى رتبة قائد للجيوش السويدية والنرويجية .

ويحكم الملك البلاد بمعاونة البرلمان «ريكسداج» . وقليل من الناس من يعرف أنه أقدم برلمانات العالم بعد البرلمان الانجليزى إذ افتتح عام ١٤٣٥ ، فعمره اليوم يزيد على خمسمائة سنة . ومما يذكر عنه أن أغلب أعضائه من الاشتراكيين الديمقراطيين وان الانتخاب فيه ليس مقصوراً على الرجال وحدهم بل ان للنساء أيضاً حق التصويت .

ومخصصات الملك جوستاف تبلغ ٥٠٫٠٠٠ جنيه وهو مبلغ ضئيل جداً اذا لاحظنا أن مخصصات ملك بريطانيا العظمى واسرته تبلغ ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه ومخصصات امبراطور اليابان ٢٦٠٫٠٠٠ جنيه (خلاف

ايراده من أملاكه الامبراطورية الذى يبلغ ٨٠٠ر٠٠٠ جنيه) ومخصصات ملكة هولاندة ١٥٠ر٠٠٠ جنيه ومخصصات رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية ١٠٥ر٠٠٠ من الجنيهات . ولا يجارى مخصصات ملك السويد فى قلتها الا مخصصات ملك بلغاريا التى لا تتعدى ٩ر٠٠٠ جنيه ومخصصات ملك اليونان التى لا تزيد على ٥ر٠٠٠ جنيه .

وما أجمل هذا المثال نسوقه دليلاً على نبل أخلاق الملك وسمو أخلاق شعبه : احتفلت السويد فى سنة ١٩٣٨ ببلوغ ملكها الثمانين من عمره وفتحت اكتتاباً لتقديم هدية الى الملك وزادت ثمن نوع واحد من أنواع السجاير ملياً على كل سيجارة فبلغ مجموع ما حصلوه من هذه الزيادة ٢٠ر٠٠٠ جنيه قدموها الى الملك فقبلها ولكنه نزل عنها للجمعيات الخيرية التى تقوم بمكافحة الروماتزم وشلل الاطفال .

وفى أول مايو سنة ١٩٤٠ اكتتب الملك جوستاف الخامس بمبلغ ٢٥٠ر٠٠٠ كورون — حوالى ١٢ر٥٠٠ جنيه — من قرض الحكومة البالغ ٥٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ كورون الذى تقرر انفاقه فى سبيل الدفاع الوطنى .

ومن دلائل ديمقراطية الملك انه يدعو كل عام أفراداً من جميع طبقات الشعب الى حفلة راقصة يقيمها فى القصر الملكى .

فلا عجب اذن أن ترى أهل السويد على اختلاف أحزابهم وميولهم ينحنون جميعاً أمام جلالته إكباراً وتعظيماً وأن تحييه الراية السويدية الوطنية والراية الشيوعية الحمراء على حد سواء . فالشعب السويدى يكنّ

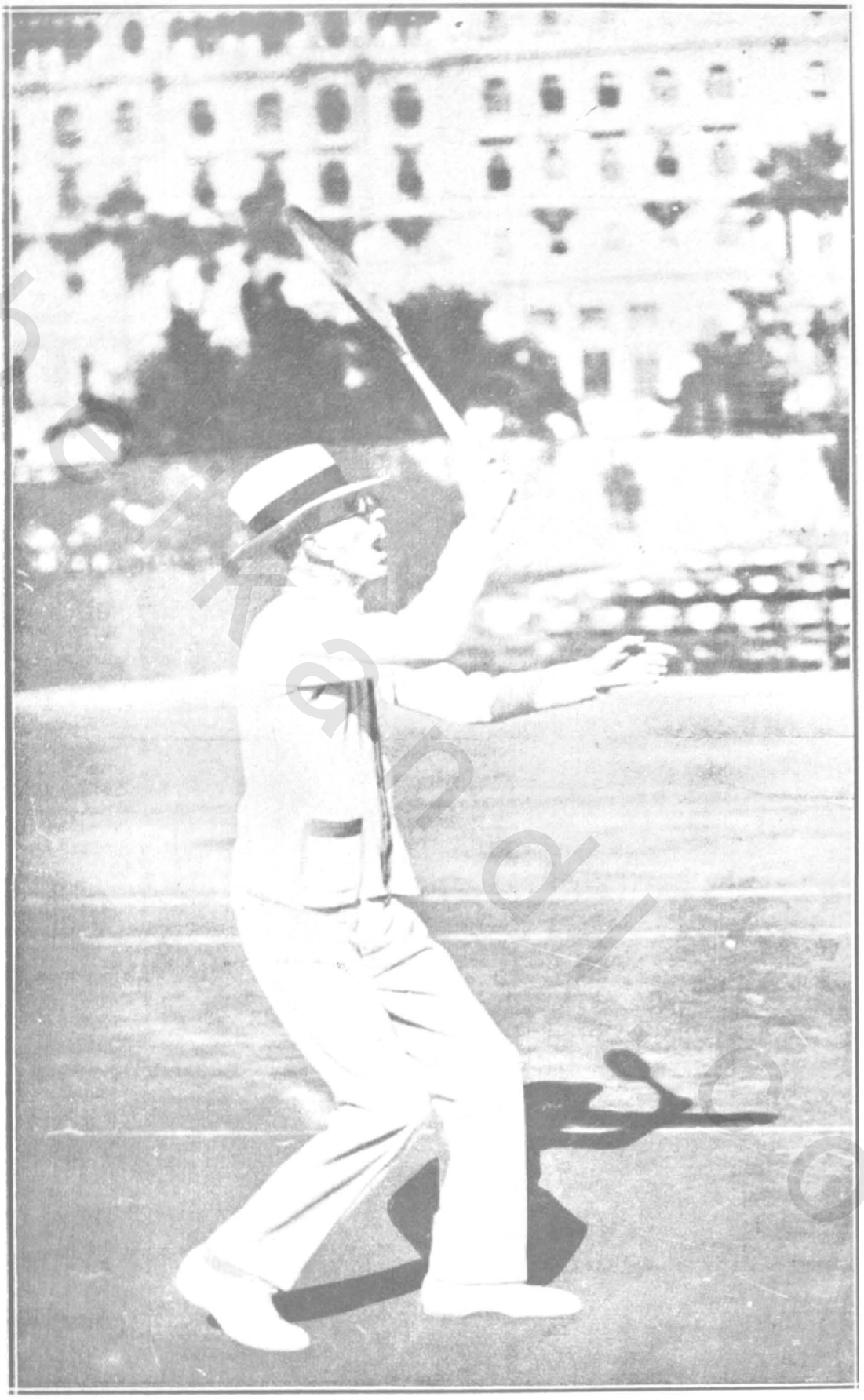

الملك جوستاف الخامس فى موقف طريف على احد ملاعب التنس

لمليكه أصدق آيات الود وأخلص دلائل الاكبار والولاء ويلتف أبناؤه جميعاً حول العرش وصاحبه كتلة واحدة وقلباً واحداً .

واذا أردت أن تدرك مقدار ما يكنه الشعب السويدى لمليكه جوستاف من الحب والولاء فاعلم ان من أقواله المأثورة « انى أضع هذا التاج فى خدمة الحرية » وان شعاره « مع الشعب دائماً ومن أجل الوطن دائماً » ولذلك فقد لقب الملك جوستاف بـ « الرئيس المتوج » .

سل السويديين عن حبهم لمليكهم وتعلقهم به يجيبوك « اذا أعلنت — لا قدّر الله — الجمهورية فى بلادنا لما ترددنا لحظة واحدة فى اختيار الملك جوستاف أو ولى عهده رئيساً لها » ومنهم من يزيد فيقول متهكماً « ان ملكية مثل ملكيتنا تكلف الشعب أقل من جمهورية » .

والمأثور عن الملك جوستاف الخامس انه يمزج بين صناعة الملك وصناعة بائع السعادة — على حد تعبيره الخاص — ولم يدخر وسعا فى يوم من الايام فى العمل على اسعاد بلاده الهادئة الآمنة وهو يعمل بالنصيحة التى بذلها له ابوه عندما بلغ اشده وهى « خف الله واحب الشعب وكرّس حياتك للسويد » . ولما عين الامير جوستاف نائب ملك فى النرويج فى سنة ١٨٨٤ اقترح الازدواج الدبلوماسى والعسكرى بين السويد والنرويج ثم قبل اعطاء النرويج استقلالها التام بدون ان يلجأ الى الحرب فانفصل الشعبان وظلا صديقين حميمين وعندما زار جوستاف الخامس اوسلو هتف له هتافاً شديداً نفس الشعب الذى كان يرجم عربته بالحجارة لما كان نائب الملك .

ومن نوادر الملك جوستاف التى يتناقلها الناس للتدليل على سرعة

خاطره وحلو فكاهته أنه كان فى مدينة « نيس » متنكرا يسمى نفسه « مستر ج » فنازل يوماً « سوزان لنجلن » بطلة التنس العالمية فارادت ان تصحح له لعبة فقالت له « الزم يسارك يامولاى » فابتسم وقال « هذا هو عين ما يقوله دائما لى رئيس وزرائى » .

وجوستاف الخامس من الملوك القلائل — مع كريستيان العاشر ملك الدانمرك — الذى لم تقبض يده يوماً ما على صولجان الملك ولا لبس تاجه . وأن كان قد رفض بأن يتوّج فما كان ذلك استنكاراً منه للتقاليد ولكنه أراد أن يتلقى سلطانه من الشعب .

ويرأس الملك جوستاف فى كل عام حفلة افتتاح الدورة البرلمانية ولكنه لا يلبس فيها التاج ولا المعطف الارجوانى بل يلقى بهذا المعطف على العرش ويضع التاج على وسادة بالقرب منه .

والملك جوستاف محبوب من رعيته حباً لا مزيد عليه ولعل أغرب ولاء أعرب له عنه هو ولاء مسيو كيلبوم رئيس فرع الحزب الشيوعى الدولى فقد قال فى خطاب له « يجب أن أقرر علناً أن الملكية التى تصل الى أعلى درجة من الكمال ويكون على رأسها ملك عظيم هى خير ضمان للبلاد وأقسم برأسى ان ملكنا هو ملك عظيم » .

وعندما احتفلت السويد ببلوغ ملكها سن الثمانين اشتركت جميع طبقات الشعب فى ذلك الاحتفال وقد سمع خدم القصر ولى العهد يقول لأبيه : « والدى صاحب الجلالة ، أرى لزاماً علىّ قبل كل شىء أن اعبر لك من صميم الفؤاد عن شكرنا العميق . لقد كنت لنا فى ساعات الهناءة

وفى ايام المحن على السواء الصديق الكريم والمستشار الصادق وليست اسرتك وحدها تعترف بذلك بل ان جميع شعبك يرفع اليوم اليك أنظاره مملوءة بالحب وعرفان الجميل والاحترام والاعجاب » .

وليس حب الشعب السويدى لمليكه واجلاله له وقفاً على السويديين وحدهم بل يشترك معهم فيه رؤساء الدول الشمالية وشعوبهم وهم يعتبرونه شيخهم وعميدهم . ألا تراه فى أواخر سنة ١٩١٤ يوجه الدعوة الى ملكى النرويج والدانمرك لعقد اجتماع فى مالمو — احدى موانىء بلاده — لتقرير موقف دولهم ازاء الحرب الكبرى التى اشتعلت نيرانها حينئذ . وفى هذا الميناء التقى ملوك البلاد السكندينافية الثلاثة وأعلنوا متضامنين — بين دوى المدافع — ان بلادهم ستتبع خطة الحياد الدقيق .

وفى ١٨ اكتوبر سنة ١٩٣٩ — بعد ربع قرن — اجتمع فى عاصمة السويد نفسها وبدعوة من جلالة الملك جوستاف نفسه رؤساء الدول الشمالية الأربع : جوستاف الخامس ملك السويد وهاكون السابع ملك النرويج وكريستيان العاشر ملك الدانمرك ومسيو كاليو رئيس جمهورية فنلندا وذلك على أثر ما سببته مطامع روسيا السوفيتية فى هذه البلاد من القلق والمخاوف .

فالسويد اذن اسرة كبيرة يدين كل فرد من أفرادها بالمذهب الذى يراه ولكن قلوب الشعب ملتفة كلها حول العرش وتاج الملك .

obeikandl.com

﴿ ٣ ﴾

الجيش
والاسطولان البحرى والجوى

حددوا مدة الخدمة العسكرية فى السويد من ١٧٥ الى ٢٦٠ يوما على حسب السلاح الذى يعمل فيه الجندى . وللسويد فى اشهر الشتاء جيش عامل يتألف من ١٦٫٠٠٠ جندى وفى اشهر الصيف ٣٧٫٠٠٠ جندى ويبلغ فى وقت الحرب ٨٠٠٫٠٠٠ جندى منهم ٥٠٠٫٠٠٠ فقط تلقوا مبادىء التعليم الحربى .

ومركز الجيش السويدى ستوكهلم . ويحميها ميناء فاكسهولم ببطاريات ساحلية ثقيلة ومنها تتغذى القوات المرابطة فى خط ماجينو السويدى الممتد فى الجنوب من هولستاد الى كاتيجات ثم الى كالمار على بحر البلطيق . ويربط هذه المدن خط حديدى سريع لنقل الجنود والذخائر .

ولم يصرفهم هذا الخط عن تحصين شواطئهم واعداد أسطول قوى يكفى لابعاد السفن المغيرة عن الاقتراب من السواحل وعن جزيرتى جتلند وآلاند . وللاسطول ثلاث قواعد احداها فى ستوكهلم والثانية فى كارلسكرونا والثالثة فى جوتنبرج . ولهذا فان استعداد السويد الساحلى

يعتبر أول خطوط دفاعهـا . ويتكوّن الاسطول من ثلاث مدرعات واحدى عشرة طرادة واربع عشرة مدمرة واحدى وثلاثين نسافة وتسع عشرة غواصة وسفينة لبث الألغام ومجموع قوتها البحرية ١٢٦٫٠٠٠ طن .

وقد انشىء فى سنة ١٩٢٦ سـلاح للطيران وهو يتكون اليوم من خمسمائة طائرة .

ولا يفوتنا هنـا أن نذكر أن السويديين هم الذين اخترعوا مدفع « بوفورس » المضاد للطائرات الذى اشتهر بين أسلحة الطيران فى العـالم بمتانته ودقة صنعه . وقد تزودت بهذه المدافع اربعون دولة من مختلف انحاء العـالم . كما ان « الفريد نوبل » السويدى هو الذى اخترع الديناميت . ومن طريف المتناقضات أن تسمى الجائزة العالمية السنوية التى تخلد ذكراه جائزة نوبل « للسلم » !

﴿ ٤ ﴾

الشؤون الاجتماعية فى السويد

تعتبر السويد مثال الدول الاشتراكية التى نجحت الى حد كبير فى توازن الثروات بين طبقات الشعب المختلفة وذلك بفضل نظام النقابات والجمعيات التعاونية التى تعددت فى مختلف انحاء البلاد .

وقد بلغت الروح التعاونية عندهم شأوا بعيداً . ففى السويد سبعمائة جمعية تعاونية لها ٤٣٤٠ محلا تبيع لاعضاء الجمعية — وهم يؤلفون ثلث عدد سكان البلاد — ما تبلغ قيمته ٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه من البضائع سنوياً

واغلب العمال — ٨٥٠٫٠٠٠ عامل — اعضاء فى النقابات و ٨٠٪ منهم ينتمون الى الحزب الاشتراكى الديمقراطى . اما الشيوعيون فهم اقلية ضئيلة . واسبوع العمل عندهم ٤٨ ساعة بينما هو فى فرنسا ٤٠ ساعة فقط .

ومن غريب المتناقضات ان السويد — وهى البلاد الوحيدة فى القارة الاوروبية التى لها حكومة أغلبها اشتراكية — فى عداد الدول القليلة التى صوتت فى عصبة الامم بجنيف ضد خفض اسبوع العمل الى اقل من ٤٨ ساعة .

ولا يريد العمال خفض ساعات العمل لانهم يدركون أن ساعات العمل اذا خفضت وبقيت اجورهم على ما هى عليه اضطر ارباب الاعمال الى زيادة الاسعار وهذه الزيادة يقابلها حتما زيادة فى مصاريف المعيشة .

ويتعاون ارباب الاعمال مع عمالهم فى العمل على ما فيه خير البلاد بروح يسودها الاخاء والمودة المتبادلة .

وهل من دليل اقوى من ان اكبر متجر في ستوكهلم « نورديسكا كومبانيت » — وفيه الفا عامل وعاملة — قد خصص لعماله جزيرة فى ضواحى العاصمة فيها منزل ريفى جميل يتسع لسبعين نزيلا يمضون فيه بالتناوب ايام العطلة . وقد خصص لهم فى ميزانية المتجر ١٠٠٠ جنيه تصرف سلفيات للعمال و٦٠٠٠ جنيه خصصت للمساعدات على أن يصرف متجمد فوائدها فى معالجة المرضى من العمال وفى تعليم الشبان فى كليات البلاد او فى الخارج وخصص صندوق للمعاشات يدفع فيه المستخدم ٥ ٪ وتضيف اليه الشركة من عندها ٢½٪ . وقد تحددت سن الاحالة الى المعاش بـ ٦٥ سنة للرجال و٦٠ سنة للنساء ويقدر المعاش بـ ٦٠٪ من المرتب الاصلى وفى حالة وفاة المستخدم يصرف الى ارملته ٤٠٪ من ماهيته أن لم يكن له ولد فان كان له ولد يزاد المعاش ٣٠٪ وان كان له اثنان ٥٠٪ وان كان له ثلاثة اولاد فاكثر يصرف ٥٠٪ مضافاً اليها ١٠٪ عن كل ولد .

كذلك اشترى متجر الدخان لعماله منزلا فى الريف على بعد ستة كيلو مترات من ستوكهلم واتفق مع المجالس البلدية على تخصيص بضع مئات من السرايا لعماله فى مستشفيات الحكومة ومستوصفاتها . وقد احصوا فوجدوا أن بين الـ ٢٥٠٠ عامل الذين يعملون فى هذا المتجر

يدخل اربعون منهم فى كل سنة جامعة ستوكهلم ويتعلمون فيها التاريخ وعلم النفس وآداب اللغة مدة تتراوح بين ثلاثة وستة اشهر ثم يعودون الى عملهم .

وشركة المبانى فى جوتنبرج احدى موانىء السويد يعمل فيها ٤٠٠٠ عامل وقد الفت ادارة الشركة لجنة للتوفيق بين العمال مكونة من الرئيس وهو وكيل الشركة الفنى ونائب الرئيس وهو احد العمال ورئيس المصنع وسبعة عمال وسبعة مستخدمين. وتجتمع هذه اللجنة بصفة دورية وتعرض ملاحظاتها واقتراحاتها على ادارة الشركة التى تعنى بها كل العناية . وقد وهب احد مديرى الشركة الى العمال جزيرة يتولون هم بانفسهم امر ادارتها . وتساهم الشركة من وقت الى آخر فى مصاريف صيانة الجزيرة . وفى سنة ١٩٣٧ خصصت لها هبة مقدارها ١٠٠٠ جنيه . وهذه الشركة هى اولى الشركات السويدية التى جعلت للعمال نصيباً من ارباح الشركة . وابتداء من هذه السنة خصصت ١٠٪ من نصيب العمال فى الارباح لانشاء مؤسسة للمحالين الى المعاش وللعمال العاطلين. وعندما يبلغ العامل سن ٦٧ سنة يأخذ من الشركة فضلا عن معاش الحكومة (التأمينات الاجتماعية) مكافأة اولية مقدارها ١٢ جنيهاً ثم كل ثلاثة اشهر مكافأة ثانية مقدارها ٦ جنيهات أى ٢٤ جنيهاً فى السنة بصفة مستديمة .

وقد حلوا فى السويد المشاكل التى قد تقع بين ارباب الاعمال وعمالهم بطريقة قانونية حكيمة . فقد قسم تشريع العمل عندهم البلاد سبعة أقسام

لكل قسم منها شخص تعينه الحكومة وتعهد اليه امر تسوية الخلافات التي قد تقع بين ارباب العمل والعمال التابعين لمنطقته . وفي خلال خمس سنوات — من سنة ١٩٢٥ الى سنة ١٩٣٠ — عرض على هؤلاء المحكمين مائة خلاف فض خمسون منها بدون ان تتوقف حركة العمل يوماً واحداً . ومن سنة ١٩٣٠ حتى سنة ١٩٣٥ زادت نسبة نجاح هذه الطريقة حتى بلغت ٧٠٪ ، فلا ترى هناك ما تشاهده في بعض البلاد الاخرى من اضراب أو اعتصاب او احتلال للمصانع يؤدي الى استعمال العنف ويتخلف عنه جرحى وقتلى . ومما يفتخر به السويديون انه من سنة ١٩٠٦ — أي من ثلاثين سنة ونيف — لم تقع أية حادثة من هذا القبيل.

ومنذ اكثر من ثلاثين سنة اتبعت السويد نظام العقود الجمعية التي تبرم بين العمال وارباب الاعمال . ومما يدلك على نجاح هذه الطريقة انه في سنة ١٩٠٨ كان يتمتع بهذه العقود ٢٥٦٫٠٠٠ عامل زادوا في سنة ١٩٣٧ فبلغوا ٧٧٠٫٠٠٠ عامل .

احصوا فوجدوا انه يوجد في السويد ٧٠٤٤ عقد عمل جمعي يستفيد منها ٢٨٫١٨٩ رب عمل و٧٦٩٫١٧٢ عامل . ويبرم هذه العقود اتحاد العمال من ناحية واتحاد ارباب الاعمال من ناحية اخرى . ومن نتائجها ان لا ينفرد اصحاب العمل بوضعها والتحكم في شروطها وان تصبح نصوص عقد العمل اكثر دقة ووضوحاً كما تصبح سلطة صاحب العمل تعاقدية فيما يتعلق بتقدير الاخطاء الفنية في العمل والتأديب وتوقيع الجزاءات مبناها ايجاب وقبول لا استبداد فيها ولا تحكم . وتقضي هذه العقود ايضاً على الاضراب

منظر رائع من مناظر السويد الطبيعية تبدو فيه بحيرة جميلة تحيط بها الجبال والغابات

obeikandl.com

وعلى تسريح العمال واغلاق المصانع وما الى ذلك من وسائل التهديد التى قد يستعملها أحد الطرفين .

وفى سنة ١٩٢٨ انشئت محكمة مخصوصة للفصل فى المنازعات التى تنشأ بين العامل ورب العمل سواء لتفسير عقود العمل الجمعية أو تطبيق نصوصها وحكم هذه المحكمة نهائى لا يقبل طريقاً من طرق الطعن. ويقضى الحكم على أحد الطرفين بالزامه بان يدفع الى الطرف الاخر مبلغاً تقدره المحكمة على سبيل التعويض . وتتألف هيئة المحكمة من رئيس يختارونه من كبار رجال القضاء السابقين ومن ستة قضاة منهم رجل من رجال الاقتصاد ورجل من رجال القانون واثنان يمثلان العمال واثنان يمثلان أرباب الاعمال .

ويقابل اتحاد العمال اتحاد يضم أرباب الاعمال أنشىء فى سنة ١٩٠٢ ويضم هذا الاتحاد اليوم أكثر من ٥٠٠٠ رب عمل يستخدمون فى مصانعهم أكثر من ٤٠٠٫٠٠٠ عامل وهو بمثابة جمعية تعاونية تدير أعمالها لجنة مؤلفة من خمسة عشر عضواً ومن مندوبين يمثلون أقسامها الخمسة والاربعين وجمعيتها العمومية تشبه من نواح كثيرة الجمعية العمومية للمساهمين فى الشركة المساهمة .

واتحاد أرباب الاعمال له رأسمال يبلغ ٣٫١٠٠٫٠٠٠ جنيه وكل صاحب مصنع يدفع عشرة جنيهات عن كل عامل يعمل فى مصنعه . فاذا أضرب العمال أو سرح أصحاب الاعمال عمالهم دفع الاتحاد من هذا المبلغ

التعويضات . ولا يجوز على كل حال لأرباب الاعمال أن يغلقوا مصانعهم ويسرحوا عمالهم من غير اذن يستصدرونه من لجنة اتحادهم الرئيسية . ويحظر قانون الاتحاد على أرباب الاعمال أن يعقدوا عقودا جمعية بدون اذن اللجنة . وكذلك يمنعهم من أن يستخدموا فى مصانعهم عمالا مضربين . وإذا خالفوا هذه النصوص الناهية تعرضوا لغرامات مالية وتعويضات .

ولعل أجور عمال مناجم « كيرونا » أعلى أجور للعمال فى العالم . وهم فضلا عن هذا يعيشون فى بيوت جميلة مجهزة بأحدث وسائل الراحة . وتملك هذه المناجم شركة سويدية اسمها « جرانجسبرج اوكسيلوسند » ولكن الدولة لها فيها ٥٠٪ من الاسهم . ويذكر السويديون هذه المساهمة الكبيرة من الدولة فى استغلال رأسمالى كمثال من أمثلة اشتراكيتهم العملية .

والسويد مثل المانيا ومثل الولايات المتحدة الامريكية نسبة مصروفات السكن والغذاء فيها اكبر منها فى فرنسا . فالموظفون والمستخدمون السويديون يخصصون ٢٥٪ من ايرادهم لمسكنهم و ٣٠٪ لغذائهم و ١١٪ لكسوتهم ويدفعون ٧٪ ضريبة .

ومستوى المعيشة فى السويد لا يختلف كثيراً عند الثرى منه عند الفقير . فقد يكسب قاطع الاشجار فى الغابات مكسب المهندس من مهنته ولا تقبل أية طاهية البقاء فى المنزل الذى تعمل فيه بعد الساعة السادسة مساء .

وأنت تجد فى أغلب الفنادق واكثر الشركات آنسات من الطبقة الراقية يشتغلن على الآلات الكاتبة أو فى أقلام الحسابات أو فى السكرتارية لأنهن لا يرون فى العمل احتقاراً بل يرون فى الخمول والكسل والاعتماد على ثروة آبائهن ذلاً تأباه نفوسهن .

ولعل اختلاط الشبان بالشابات فى العمل وفى الرياضة وفى النزهة مما أدّى الى هبوط نسبة الزواج عندهم اذ انهم يؤثرون أن لا يكون بينهم من الروابط ما يتعدى — الا نادراً — الصداقة او الالفة .

ومن الغريب أن تسجل الاحصاءات فى السويد اكبر نسبة للانتحار بعد المجر والمانيا وفرنسا . فبينما تجد فى بلاد المجر ٣٢ شخصاً ينتحرون من كل مائة الف شخص ، وفى المانيا ٢٩ وفى فرنسا ٢٠ تجد السويد تحتل المحل الرابع اذ ينتحر ١٧ شخصاً من كل مائة الف شخص .

وليس فى السويد فقير ولا سكير . فقد الغى الفقر بمحاربة الغنى الفاحش ، أما السكر فبتقييد شرب الخمور وفقاً لقوانين « برات » اذ كانت التجارة فى الخمور وكذلك صناعتها مباحة لمن يشاء وكانت مقادير الكحول فى هذه الخمور لا تخضع لقيود أو حدود وكان السكان يشربون ويسكرون كما يشاؤون . ولكن حكومة السويد تدخلت وساهمت فى صنع الخمور وبيعها . فليس هناك شركة تصنع الخمر الا وفى مجلس ادارتها أعضاء من الحكومة ينوبون عنها بمقدار ما تملك من أسهم فيها وهم الذين يقررون مقدار الكحول فى الخمور التى تصنع وهو مقدار ليس كبيراً . وكذلك ليس هناك محل عمومى إلا وبه مندوب للحكومة بل ان الذى

يقدم لك كأس الخمر هو موظف فى الحكومة عليه واجبات صارمة . فلا يجوز له ان يبيع الخمر الا لبالغ راشد واذا لاحظ ان هذا البالغ الرشيد قد احتسى ما يكفيه فانه يمتنع عن اعطائه كأساً اخرى لئلا يسكر بل هو لا يبيع الزجاجات المختومة للبيوت الا ببطاقات حتى لا يجوز لأحد ان يشرب ويسكر فى بيته . فلكل بيت مقدار لا يمكن ربه أو ربته ان تزيد عليه طوال الشهر . بل هناك ما هو ابدع من هذا فانك حين تشرب كأساً من الخمر فى محل عمومى فى ستوكهلم وتؤدى ثمنها ثلاثين مليما مثلا فان ثلاثة مليمات اى عشر هذا المبلغ سينفق فى الدعاية ضد الخمور . فصناعة الخمور فى السويد وكذلك تجارتها تؤدى العشر من دخلها للدعاية ضدها !

وقد بلغت الصحافة فى السويد شأواً كبيراً من الرقى . وكبرى الصحف السويدية « ستوكهلم داجبلاد » يطبع منها نحو ١٥٠ر٠٠٠ نسخة يومياً .

والشعب السويدى شعب تغلغلت فى جوانحه روح الوطنية لدرجة انهم لم يسمحوا لانجلترا بفتح مصرف انجليزى فى السويد . ويبدو هذا غريباً اذا لوحظ انه لا يكاد يخلو بلد من بلاد العالم من مصرف انجليزى !

ومن دليل وطنيتهم ومظاهر مكارم أخلاقهم ان تطوع للدفاع عن فنلندا فى الحرب الفنلندية الروسية الاخيرة ٢٠ر٠٠٠ سويدى . ومن الغريب أن زعيم النازيين الالمان فى السويد كان من بين هؤلاء المتطوعين مع ان بين المانيا وروسيا تحالفاً عسكرياً . ومن بينهم تطوع أيضاً أحد تشريفاتية جلالة الملك جوستاف وبعض أبطال التنس والسكى وكذلك

الاولاد الثلاثة لكبير مطارنة ستوكهلم . وقد خصص كل فرد من أهل السويد مرة كل اسبوع مكسب ساعة عمل أودعه فى صندوق خاص لمساعدة فنلندا . وقد تطوعت ١٠٫٠٠٠ اسرة سويدية لايواء الامهات والأطفال الفارين من فنلندا واستضافتهم فى بيوتهم ، وتطوع ٣٠٠ من أهالى ستوكهلم بدمائهم للجرحى والمرضى وأخذ جميع نساء السويد يصنعن الملابس الصوفية للجنود الفنلنديين .

واذا ما انتهت مدة اقامتك فى السويد وركبت القطار نحو الشمال مغادرا البلاد استرعت نظرك نظافة عربات السكة الحديدية وما زودت به من وسائل الراحة . فتجد فى كل ديوان من دواوين الدرجة الثالثة فى أشهر الصيف اناءً مملوءاً بالماء المثلج للشرب وبجانبه أكواب بعدد الركاب تستبدل فى محطات معينة . واذا وصل بك القطار الى الدائرة القطبية هدأ سيره ولاحظت من نوافذ القطار لوحتين كبيرتين على جانبى الخط الحديدى مكتوب عليها « هنا الدائرة القطبية » ووزع عليك فى الوقت نفسه بطاقة مصورة هدية من ادارة السكة الحديد السويدية مرسوم عليها خريطة للبلاد وعبارات تحية باللغة الانجليزية .

هذه آخر تحية وآخر ذكرى يحملها السائح معه من بلاد السويد !

obeikandl.com

﴿ ٥ ﴾

الزراعة والتجارة والصناعة
فى السويد

السويد بلاد زراعية وصناعية بنسبة واحدة، اذ يعمل نصف سكان البلاد فى الزراعة ويعمل النصف الآخر فى التجارة والصناعة.

وتشغل المروج والاراضى الخصبة ٢٠٪ من مساحة البلاد. واما المزارع فيبلغ عددها ٤٣٠ر٠٠٠ مزرعة منها ١٢٠ر٠٠٠ لا تزيد مساحة كل منها على خمسة افدنة و٢٧٠ر٠٠٠ مزرعة تتراوح بين خمسة أفدنة وخمسين فداناً.

وبلاد السويد غنية باخشاب غاباتها الكثيفة التى تشغل ٦٠٪ من مساحة البلاد. وهى تستخدم جزءاً كبيراً منها فى صناعة الكبريت والورق. ويقدرون ثروة البلاد الخشبية بنحو ٤٨ر٠٠٠ر٠٠٠ جنيه. والسويد ثانية البلاد الاوروبية من حيث مساحة الاراضى المزروعة غابات وتقدر هذه المساحة بـ ٥٧ر٣٠٠ر٠٠٠ فدان.

وتعد السويد اولى الدول المصدرة للخشب ويبلغ متوسط ما تصدره سنوياً نحو أربعة ملايين متر مكعب. وتعد الثانية بين دول العالم فى انتاج العجينة التى يصنع منها الورق وهى تجىء فى ذلك بعد الولايات المتحدة. وتبلغ صادرات السويد من الخشب نحو ١١٪ من مجموع صادراتها ومن العجينة التى يصنع منها الورق نحو ٢٠٪ ومن الورق الكرتون نحو ٩٪.

والسويديون اختصاصيون فى تصدير بضائعهم ومحصولاتهم اذ انهم يصدرون ثلث منتجاتهم الى خارج البلاد .

وبلاد السويد اكبر مصدر للحديد فى العالم ولو أن ما يستخرج من ركاز الحديد فى فرنسا وروسيا والولايات المتحدة الامريكية يفوق الاربعة عشر مليون طن التى تستخرج من مناجم السويد الا ان كلا من هذه البلدان يستهلك من حديده اكثر مما تستهلك السويد التى تصدر ٧٠ ٪ منه الى المانيا . وتفوقها فرنسا فى عدد الوف الاطنان التى تصدرها كل سنة من ركاز الحديد. ففى سنة ١٩٣٦ صدّرت فرنسا ١٨٫٠٠٠٫٠٠٠ طن منه بينما صدّرت السويد ١١٫٠٠٠٫٠٠٠ طن . ولكن الحساب المطلق بالطن لا يجدى اذ ان ركاز الحديد السويدى يحتوى على ٦٦ ٪ من الحديد الصافى بينما حديد اللورين الفرنسى لا يحتوى الا على ٣٣ ٪ منه فمقدار الحديد الصافى الذى تصدره السويد اكبر مما تصدره فرنسا .

وتقع مناجم الحديد السويدية فى منطقتين رئيسيتين : اولاهما فى « لابونى » شمال الدائرة القطبية حيث يقدر ركاز الحديد بالفى مليون طن، وهذا المقدار هو تسعة اعشار ركاز الحديد الجيد فى اوروبا كلها . ومن الغريب ان التعدين هناك لا يحتاج الآن الى حفر مناجم تحت الارض بل يكفى ان تقد قداً من الجبل فاذا بين يديك ركاز حديد من اجود الانواع . ومركز هذه الصناعة هو « كيرونا » .أما المنطقة الثانية ففى السويد المتوسطة ولكنها لا تجارى المنطقة الشمالية لا فى مساحتها ولا فى غناها ويقدر ما فيها من الركاز بمائتى مليون طن وتتفاوت نسبة الحديد الصافى

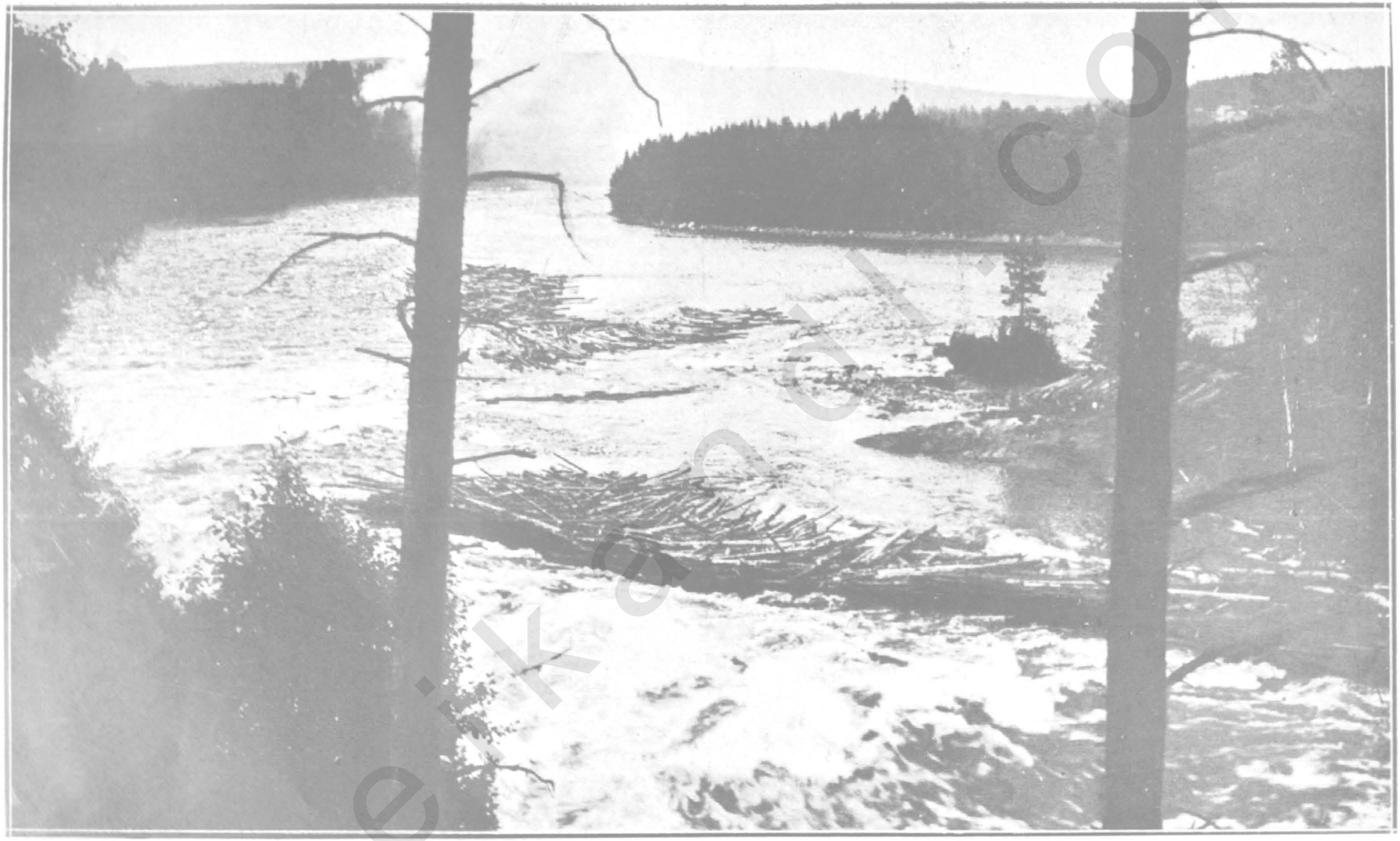

منظر من مناظر السويد الرائعة تبدو فيه قطع الخشب محمولة على أمواج البحيرات

obeikandl.com

فى ركاز هذه المنطقة من ٥٢ الى ٥٥ ٪ فى حين ان النسبة فى ركاز المنطقة الشمالية تتراوح بين ٦٠ و٧٠ ٪ . ولكن الشوائب فى حديد المنطقة المتوسطة — كالفوسفور مثلا — اقل منها فى ركاز المنطقة الشمالية وخلو الركاز من الشوائب يجعل الصلب الذى يصنع منه اجود صنعاً وامتن . وقد حظرت السويد اصدار حديد المنطقة المتوسطة لانها تستعمله فى صناعة الصلب فيها وهو اجود انواع الصلب فى العالم اطلاقاً .

والسويد رابعة دول العالم فى استخراج الحديد من حيث الكمية وأولى الدول من حيث النوع . اذ تستخرج الولايات المتحدة سنوياً ٦٠٫٠٠٠٫٠٠٠ طن وفرنسا ٤٨٫٠٠٠٫٠٠٠ طن وبريطانيا العظمى ١٣٫٠٠٠٫٠٠٠ طن والسويد ١١٫٠٠٠٫٠٠٠ طن وروسيا ١٠٫٥٩٠٫٠٠٠ طن ولوكسمبورج ٧٫٥٠٠٫٠٠٠ والمانيا ٦٫٠٠٠٫٠٠٠ طن . ولكن مناجم كيرونا السويدية فيها ٦٥ ٪ حديد بينما مناجم المانيا ليس فيها سوى ٤٠ ٪ منه .

وكانت المانيا قبل حرب سنة ١٩٣٩ اكبر مستوردى الحديد السويدى . ففى سنة ١٩٣٦ استوردت منه ٨٫٠٠٠٫٠٠٠ طن .

وكان اصدار الحديد الى المانيا يتبع طريقين : الاول من ميناء نارفيك النرويجى . والمسافة بين كيرونا ونارفيك قصيرة جداً تبلغ ٣٠ ميلاً وتصلهما سكة حديدية ثم يشحن بالسفن الى مصب الرين ومنه ينقل الى غرب المانيا فى منطقة الرور حيث مركز الصناعة الالمانية الثقيلة . واما الطريق الثانى فمن ثغر لوليا السويدى على رأس خليج بوثنيا حيث يشحن بالسفن

الى سواحل المانيا على بحر البلطيك ثم يسلك الحديد طريق البر الى منطقة الرور . والطريق الاول مفضل على الثانى لأنه يمكن استخدامه طول السنة إذ ان ثغر نارفيك لا تتجمد مياهه فى الشتاء بفضل تيار الجولف ستريم الساخن الذى يمر بسواحله .

وتصدر السويد — فضلاً عن الخشب ومشتقاته والحديد — النحاس والزنك والرصاص الفضى والصلب ومنتجات الصناعات الحديدية والميكانيكية والكبريت والمسلى والشحم ولحم الخنزير .

وتستخدم السويد فى ادارة مصانعها وانارة مدنها المساقط المائية التى يبلغ ما تنتجه من قوى ٠٠٠ ر٠٠٠ ر٨ حصان .

أما واردات السويد — وهى أقل من صادراتها — فان نحو ١٥ ٪ منها يتألف من المواد الغذائية والمشروبات والحبوب والفواكه والبن والسكر والشحم النباتى ونحو ٣٨ ٪ يتألف من المواد الخام ونصف المصنوعة ومن الفحم الحجرى والزيوت المعدنية ومواد النسيج — من صوف وقطن — ومن الاسمدة والكسب .

هذا وتستأثر ثلاث من الدول الكبرى بنحو ٥٧ ٪ من مجموع واردات السويد . وهذه الدول هى المانيا وتورّد ٢٤ ٪ وبريطانيا العظمى وتورّد ١٤ ٪ والولايات المتحدة وتورّد ١٣ر٧ ٪ . وتجىء بعدها الدانمرك وتورّد ٦ر١ ٪ ثم هولانده وتورّد ٥ر٢ ٪ ثم بلجيكا والنرويج ٣ر٢ ٪ لكل منهما وبولونيا ٣ر٣ ٪ وفرنسا ٣ر١ ٪ .

وتستورد بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وألمانيا ٥٣ ٪ من

صادرات السويد يخص بريطانيا العظمى منها نحو الربع وألمانيا ٨ر١٦٪ والولايات المتحدة ٤ر١٢٪ ثم تجىء بعدها النرويج وحصتها ٧٪ ثم الدانمرك ٥ر٤٪ وفرنسا ٨ر٤٪ وفنلندا ٤٪ .

وقد كانت صادرات مصر إلى السويد بين عامى ١٩٢٩ و١٩٣٦ تتراوح بين ١ر٠٪ و ٣ر٠٪ بالنسبة الى مجموع الواردات السويدية . وكان متوسط صادرات السويد إلى مصر فى نفس هذه المدة ٤ر٠٪ من مجموع صادرات السويد .

ومما يجدر بالذكر أن وارداتنا من السويد زادت على صادراتنا اليها بما قيمته ٧٢٤ر٠٠٠ جنيه مصرى فى سنة ١٩٢٩ ثم تعدل الميزان التجارى فى السنوات التالية لمصلحة مصر وقل الفرق حتى صار فى سنتى ١٩٣٦ و١٩٣٧ على التوالى ١٥٦ر٠٠٠ و ٢٠٦ر٠٠٠ جنيه .

وقد هبطت خلال السنوات الاخيرة قيمة الوارد من الكبريت السويدى الى مصر هبوطاً عظيماً ؛ فبعد ما بلغت فى سنة ١٩٢٩ ١٩٦ر٧٨٨ جنيهاً مصرياً هبطت فى سنة ١٩٣٧ الى ٢٢ر٦٦١ جنيهاً .

وتدل احصاءات سنة ١٩٣٧ على أن واردات مصر من ورق الجرائد وورق اللف وعلب الكرتون كانت تؤلف نحو ٤٠٪ من مجموع وارداتها من السويد .

ومما يجدر بالذكر أن كمية وقيمة أوراق الجرائد قد زادت من ٦٢٠ طناً قيمتها ٦ر٨٢٩ جنيهاً مصرياً فى سنة ١٩٣١ الى ٢ر٩٢٤ طناً قيمتها ٣٦ر٨٩٢ جنيهاً مصرياً فى سنة ١٩٣٧ .

أما صادراتنا الى السويد فأهمها القطن الخام والكسب وقد بلغت نسبتهما على التوالى فى سنة ١٩٣٧ ٣ر٦٧٪ و١ر٢٣٪ من مجموع صادراتنا الى هذه البلاد .

وكان متوسط مااستوردته السويد من القطن الخام فى المدة من سنة ١٩٣٤ الى سنة ١٩٣٦ ٩٠٠ر٣٧ طن وليس بين هذه الكمية إلا نسبة ضئيلة جداً من القطن المصرى .

هذا وتستورد السويد فيما عدا ذلك الاذرة والبرتقال والبلح والبطاطس والفول السودانى والموز والصوف والارز وزيت الفول السودانى والليمون وزيت بذرة القطن .

ويحتل اسطول السويد التجارى المحل التاسع بين أساطيل الدول بعد بريطانيا العظمى والولايات المتحدة واليابان والنرويج والمانيا وايطاليا وفرنسا وهولانده ويتألف اسطولها من ١٢٤٦ سفينة بمجموع حمولتها ٥٧٦ر٠٠٠ر١ طن

وتحتل السويد المحل الحادى عشر بين الدول من حيث حمولة البواخر التى تجتاز قنال السويس . ففى سنة ١٩٣٩ مثلا عبرت قنال السويس ٦ر١٧١ سفينة بمجموع حمولتها ١٨٧ر٤١٨ر٣٤ طناً منها ٨١٦ر٣٢٢ للبواخر السويدية .

وتمر بالاسكندرية وبورسعيد والسويس بواخر تجارية سويدية اهمها البواخر التابعة لشركة « سفنسكا اورنيات لينين » وهى تحمل صادراتنا الى السويد وتحمل الينا صادراتها .

﴿ ٦ ﴾

الآداب والفنون

فى السويد

أن الأدب السويدى غنى باعلامه .ففى ميدان الشعر لقب «ستيرنهلم» بأبى الشعر السويدى ونبغ فى القرن الثامن عشر « بلمان » اشهر شعراء السويد ومؤسس المجمع الادبى السويدى وهو على مثال المجمع الفرنسى . وشاعر القرن التاسع عشر هو « سنوئلسكى » . وأما القرن العشرين فمن شعرائه « فرودننج » و « هالستروم » و « كارلفلدت » .

والادب الحديث له ادباؤه كما له اديباته. فقد اشتهر بين رجال الادب «جيشرستام» و «هدبرج» و « سيفرتس » و «برجمن» و «اوسيانلسون» و « نوردستروم » و « فاجنر » و « اودهنر » و « مونتيليوس» و «هارن» و «فاربورج» و «شوك» و «لارسن» و «سترندبرج »و «اكسل مونت» و « مرتنسن».

واشتهر بين نساء الادب « آن شارلوت اوجرين ليفلر» و« ماريكا شيرنستو » و « سالى سالمنين » وعلى رأسهن كبرى أديبات السويد « سلمى لاجرلوف » التى توفيت فى ٢٣ مارس سنة ١٩٣٩ . وقد ولدت سلمى فى سنة ١٨٥٩ فى « موربكا » أحدى قرى السويد التى تحوطها مفاتن

الطبيعة وجلال السكون وهى قرية صغيرة ما كان ليذكرها مؤرخ ولا اديب لولا أنها انجبت كبرى اديبات السويد واحدى اعلام الادب فى البلاد السكندينافية.

وقد صدر أول مؤلف لها فى سنة ١٨٩١ فاسترعى الانظار بما انطوت عليه صفحاته من تجديد بل من ثورة كان من آثارها الطيبة ان نهض الادب السويدى نهضة مباركة اثمرت نفائس الاسفار ثم غذّت سلمى هذه النهضة الادبية التى يرجع اليها فضل اثارتها بطائفة من المصنفات ليس هنا مقام سردها اذ لبثت مدى نصف قرن تهدى كل عام الى قومها — وغيرهم من الشعوب — مؤلفاً جديداً لا يكاد يصدر حتى تتلقفه اقلام المترجمين فتنقله الى جميع اللغات. حتى اذا كانت سنة ١٩٠٩ تلقت من يدى جلالة الملك جوستاف الخامس ملك السويد جائزة نوبل العالمية وهى الجائزة التى يصبو اليها العلماء والادباء فى مختلف انحاء العالم.

وتحمل كتب سلمى لاجرلوف طابعاً خاصاً تتجلى فيه اجادتها وصف مناظر بلادها الخلابة وما فى غاباتها وبحيراتها وخلجانها وسهولها من جمال رائع وفتنة آخاذة.

ومما يذكر عنها انها وهى فى سن العاشرة اضربت عن الطعام ست وثلاثين ساعة لقتلها حشرة صغيرة، فاتخذ ذلك دليلا على ما حباها الله من رقة الشعور وطيبة القلب. وقد لازمتها هذه العواطف النبيلة طوال حياتها حتى لتكاد تلمسها بين سطور مؤلفاتها ثم تجلت عندما تطوعت فى أخريات ايامها — بعد ان اتمت الثمانين من عمرها — لجمع التبرعات لمساعدة

فنلندا التى كان من اعز امانيها ان تراها تنعم فى ظل الرفاهية والرخاء. ولكن شاءت الاقدار ان تلبى الاديبة الكبيرة نداء ربها بعد تسعة أيام من ابرام صلح موسكو الفاسى .

وعندما احتفل بتشييع جنازتها سار فيها جمع غفير والقى فيها ثلاثون خطاباً منها خطبة حاكم المدينة ومندوبى المجامع العلمية والجمعيات الادبية. وقد ارسلت السويد جميعها وفى مقدمتها الملك ازهارا لتزيين آخر طريق يجتازه نعش « اميرة الادباء » . وقال قنصل فرنسا ان الفقيدة كانت تحمل وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط وكانت موضع الاعجاب فى فرنسا. وقد حمل نعشها ثلاثون خادماً من خدم بيتها القديم لدفنه فى مدافن عائلتها أمام البحيرة التى استلهمت منها قصة « جوستابرلنج » .

أما فى ميدان الفنون الجميلة فقد نبغ فى النحت «فوجلبرج» و«بيسترووم» و « كارنتروم » و «شلبرج» و «مولان» . واشتهر فى الحفر على الميداليات « لوندجرين » و « اريكسون » ، وفى الرسم والتصوير برع « الفريد فالبرج » اشهر فنانى السويد و « هيكرت » و « برنبرج » و « كانتزر » و « لارسون » وغيرهم . وفى الموسيقى ذاع صيت « هالستروم» و«هالن» و « سنهامر » و « جالم » و « لندبلاد » و « برج » مؤلف اوبرا ليلى .

ومن نجوم السينما السويدية الممثلة المشهورة « جريتا جاربو » التى طبق صيتها الآفاق و «وانجريد برجمان» و « وارنر اولاند »و« نيلز استر» الممثلين المشهورين .